الحرف العربي في مرايا التاريخ

كتب الخرطوم ـ العربي الجديد

01 مارس 2026 | آخر تحديث: 08:15 (توقيت القدس)

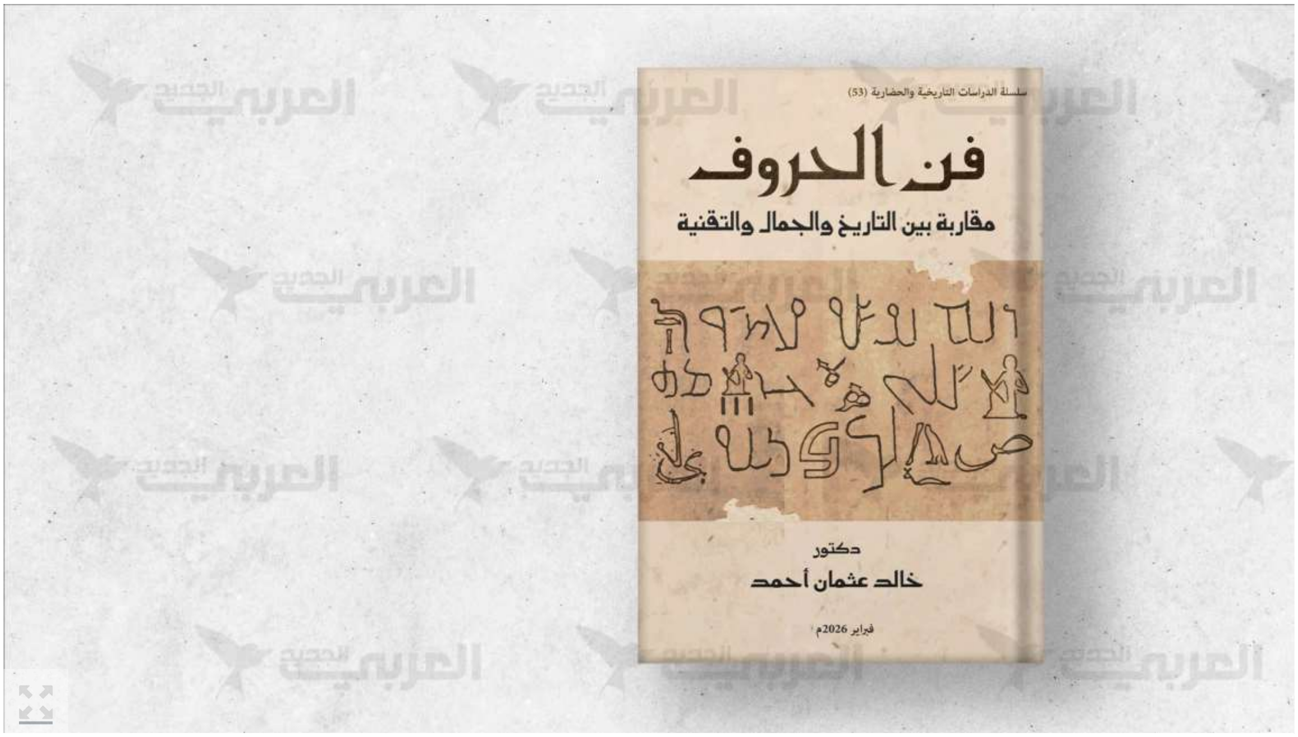

من النحت الحجري إلى الأبعاد التكنولوجية (الموقع الإلكتروني لدار النشر)

الخط

إظهار الملخص

ما الذي يُكسب الحرف العربي جمالياته، وكيف استطاع التكيف مع كل وسيلة جديدة لكتابته، من الحجر إلى الورق، ومن الطباعة اليدوية إلى شاشات الحواسيب والخوارزميات الرقمية؟ هذه التساؤلات حجر الزاوية في كتاب الباحث السوداني خالد عثمان أحمد "فن الحروف: مقاربة بين التاريخ والجمال والتقنية" (دار آريثيريا، الخرطوم، بالشراكة مع مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، 2026)، والذي يقدم دراسة شاملة تربط بين عراقة الحرف العربي وتحديات العصر الرقمي.

يتتبع الكتاب تطور الكتابة البشرية من الطور التصويري إلى الطور الهجائي، موضحاً كيف استمد الحرف العربي أصوله من خط الأنباط، ثم تطور لاحقاً في ظل الحضارة الإسلامية ليصبح فناً قائماً

عاجل
"يونيفيل": حفظة السلام سيظلون في مواقعهم وسيواصلون بحياد تام رفع تقاريرهم عن الانتهاكات التي يرصدونها إلى مجلس الأمن

> يرى أن النهوض بالحرف جزء من النهوض بالمحتوى العربي الرقمي

ينتقل الكتاب بعد ذلك إلى عالم الجمال والهندسة، موضحاً الفرق بين الكتابة الوظيفية والخط الفني، ومسهباً في شرح دور الوزير ابن مُقلة في وضع "الخط المنسوب"، الذي حول الحروف إلى وحدات هندسية محكومة بالنسب، معتمداً على النقطة وحرف الألف والدائرة معايير قياسية. يستعرض الكتاب الخطوط الستة الكلاسيكية (الثلث، والنسخ، والرقعة، والديواني، والفارسي، والكوفي)، مبيّناً أن لكل منها روحاً ووظيفة، من الهيبة والزخرفة إلى وضوح النص ونقل المعرفة.

كذلك يتناول عثمان أحمد صراع الحرف العربي مع التكنولوجيا، خاصة في عصر الطباعة، إذ واجه تحديات تقنية بسبب طبيعة الحروف المتصلة وسياقها المختلف داخل الكلمة. يسرد المؤلف تجارب لتبسيط الحرف، مثل "الأبجدية الموحدة" لنصري خطار و"الخط المبسط" لمراد بطرس، مشدداً على أن أهمية الحرف العربي تكمن في قدرته على الاختزال، من خلال الاتصال بين الحروف وعلامات التشديد، ما يجعله أكثر مرونة من الأنظمة اللاتينية.

ومع العصر الرقمي، يناقش الكتاب واقع الحرف العربي في الفضاء السيبراني، متحدثاً عن نظام "اليونيكود" العالمي الذي منح الحرف العربي هوية رقمية ثابتة، واستعراض الأدوات البرمجية الحديثة مثل (FontLab) و(Glyphs) التي سمحت للمصممين بتحويل قواعد الجمال التقليدية إلى خطوط رقمية عالية الجودة، مؤكداً أن التيبوغرافيا العربية هي إعادة صياغة لجماليات الخط اليدوي بروح تقنية تراعي شاشات الأجهزة وسرعة القراءة.

يختتم الكتاب برؤية استشرافية لدور الذكاء الاصطناعي في مستقبل الحروف، إذ يمكن للتقنيات الحديثة محاكاة "العبقرية البشرية" في التكوين الخطي وابتكار خطوط ذكية تتفاعل مع السياق، مستلهمة من التراث لإنتاج تصاميم عصرية. وبذلك، يقدم الكتاب دعوة للمصالحة بين الماضي والآلة، مؤكداً أن الحرف العربي يجب أن يظل محركاً للهوية العربية في العالم الرقمي، وأن النهوض بالحرف جزء لا يتجزأ من النهوض بالمحتوى العربي الرقمي.

كتب

عاجل

"يونيفيل": حفظة السلام سيظلون في مواقعهم وسيواصلون بحياد تام رفع تقاريرهم عن الانتهاكات التي يرصدونها إلى مجلس الأمن

دلالات

الكتب إصدارات الحرف العربي

الأكثر مشاهدة

1 هكذا تربّح ترامب وعائلته وأعوانه من الحرب على إيران

2 ترامب تراجع عن شمول لبنان بالهدنة بعد مكالمة مع نتنياهو

3 جنود أميركيون يكذبون رواية هيغسيث: موقعنا في الكويت لم يكن محصناً

المزيد في ثقافة

أخبار ثقافية

الكاتبة الأميركية فريدا ماكفادين تكشف هويتها الحقيقية

أخبار ثقافية

عاجل

"يونيفيل": حفظة السلام سيظلون في مواقعهم وسيواصلون بحياد تام رفع تقاريرهم عن الانتهاكات التي يرصدونها إلى مجلس الأمن

متحف هولندي يعرض لوحة مزوّرة لفان غوخ

أخبار ثقافية

رحيل الكاتبة والروائية الجزائرية ليلى مروان

اشترك في النشرة البريدية *

البريد الإلكتروني

اشترك الآن

عاجل

"يونيفيل": حفظة السلام سيظلون في مواقعهم وسيواصلون بحياد تام رفع تقاريرهم عن الانتهاكات التي يرصدونها إلى مجلس الأمن